Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خاص حمل النقاد لواء الدفاع عنه في وجه اولئك الذين اجترأوا قليلا أو كثيرا على قواعده ، اما طبيعة هذا المنهج فهي مرتبطة اصلا بطبيعة النظرة الى الفن الشعري ـ وهي مطابقة لنظرة افلاطون ـ فلم يكن النقاد العرب اذن يؤثرون افلاطون لانهم عرفوا آراءه وكتبه ـ وان كان هذا الافتراض قائما ـ وانما لان نظرتهم الى الفن الشعري مطابقة لنظرته على الرغم من اختلاف احكامهم الفنية المستنبطة من هذه النظرة .

ومهما يكن ، فلعل الاسباب التي عضدت اتجاه النقد الفلسفي الى محاكاة افلاطون ،هي ثلاثة امور اولها : غلبة الشعر الغنائي ، وثانيها اجلال الشعر الجاهلي ، وثالثها ربط الشعر بالفنون النفعية عموما ، وبالتصوير خصوصا .

أ ـ غلبة الشعر الغنائي :

لا ريب ان لغلبة الشعر الغنائي عند العرب اثرا كبيرا في اضطراب فهمهم للنقد اليوناني عموما ، والارسطي خصوصا ، ذلك أن ارسطو كان يضع قواعد الشعر الموضوعي ـ المسرحي او الملحمي ـ وكان يرى أن الشعر الموضوعي قد تطور عن الشعر الغنائي ، يقول : (فان من كانوا مجبولين عليها منذ البدء (أي المحاكاة) قداخذوا يرقون بها قليلا قليلا حتى ولدوا الشعر من الاقاويل المرتجلة ، ثم انقسم الشعر تبعا لاخلاق الافراد من قائليه)[1] ، وبينما ذهب أفلاطون الى تفضيل الشعر الغنائي لما ينطوي عليه من غاية خلقية تتجلى في التغني بالبطولة[2]

(١) كتاب الشعر : ص ٣٨

(٢) ذهبت الدكتورة اميرة حلمي مطر في تعليقها على ترجمة فايدروس حاشية ٤ ص ٦١ ، الى ان افلاطون يفضل الشعر الملحمي على الديثورامبي (الغنائي) واستنتجت ذلك من ملاحظة وجهها فايدروس لسقراط متسائلاً عن أسباب توقفه عما كان بسبيله من تفضيل غير العاشق ، فقد اجاب سقراط : « ألم تلاحظ يا صاحبي السعيد الحظ اني قد بدأت اتحدث بأسلوب ملحمي ، ولم أعد أتبع الأسلوب « الديثورامبي » رغم انني كنت الوم العاشق ، ولكن ان وجب مدح غير العاشق ، فأي أسلوب اختار ؟ الم يخطر لك =